

شرح قول الله تعالى:) يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم (| | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

في هذا اللقاء سأله أحد السائلين يقول عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. يريد لمحات حول هذا الأمر جزاك الله خيرا - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد في هذه الآية يبين ربنا سبحانه وتعالى أن نصره يناله من نصر من نصره سبحانه وتعالى ونصر رسوله ونصر دينه ونصر دينه - [00:00:13](#)

ومعنى أن تنصر الله عز وجل هو أن تتحقق ما يقربك إليه من طاعته. نعم. وأعظم ذلك أن تتحقق توحيد الله عز وجل سبحانه وان تفرده بالالوهية والربوبية وتحقق له ايضا باثبات اسماءه وصفاته. نعم - [00:00:30](#)

وما نلاحظه في هذه الأذمنة من ضعف اصاب المسلمين شرقاً وغرباً وتسلط الاعداء عليهم شمالاً وجنوباً. نعم. الا بسبب انهم لم ينصروا الله عز وجل. سبحانه وتعالى. ونصر الله يكون في النفس. ويكون في الأسرة ويكون في - [00:00:46](#)

الحي الذي يسكنه ويكون ايضا في المجتمع كاماً ويكون في البلد كلها ويكون في عالم في العالم كله تنصر الله عز وجل. نعم. فنصر الله ان يتعلق به امور. الأمر الاول هو ان يتحقق توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم. وتوحيد الله سبحانه وتعالى يتعلق بثلاث انواع من التوحيد. جميل. توحيد الربوبية - [00:01:01](#)

وهو ان نوحد الله عز وجل بافعاله. نعم. ونعتقد ان الخالق الرازق المدير المحي المحيي هو الله سبحانه وتعالى. فهذا احد انواع نصر الله عز وجل. سبحانه وتعالى. الأمر الثاني ايضا تحقيق توحيد الالوهية. نعم. وهي ان نؤله الله عز وجل سبحانه وتعالى ونعتقد الهيتيه وحده سبحانه - [00:01:21](#)

وتعالى نعم. وان كل الله سواه ان الهته باطلة. نعم. ومعنى ذاك ان نوحد الله بافعالنا وهو معنى قوله لا الله الا الله وهو تأليه الله وافراده بالعبادة. ايضا من نصرة من نصر الله عز وجل ان ثبت له ما اثبتته لنفسه. في كتابه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

من اسماء وصفاته. نعم. فكل ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء فحق على المسلم ان يثبت ذلك لله عز وجل. سبحانه. وكل ما اثبتته الله لنفسه من الصفات اتوا له الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم فان من نصر الله عز وجل ايضا ان ثبت له هذه الصفات. نعم. ولا نتأولها ولا نجحدها ولا نعطي لا نتأولها - [00:02:01](#)

ولا نجحده ولا نعطيها بل ثبتتها كما اتت ونؤمن بحقائقها وان لها معان تليق بالله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى هذا ما يتعلق من جهة توحيد الله عز وجل. ايضا من نصر الله سبحانه وتعالى امثال اوامر. نعم. فكل ما امر الله عز وجل به فحق على المسلم ان يمثل - [00:02:21](#)

لا امر ربه وكل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فمن حق المسلم فحق على المسلم ان يمثل امر الرسول صلى الله عليه وسلم. فإذا امثل اوامر واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فانه بذلك يكون نعم. قد ححقق نصر الله عز وجل. نعم - [00:02:41](#)

ايضا من نصر الله سبحانه وتعالى ان تكون من نصر الله سبحانه وتعالى ان تتسابق في مرضاته. نعم. فإذا حقيق هذا الشرط وهو انك تنصر اذكر الله في نفسك وتنصر الله في اهلك. نعم. وتنصر الله في مجتمعك بتحقيق توحيد الله وعبادة الله عز وجل. فان الله يتحقق لك الشرط. نعم. والجواب الذي هو - [00:02:59](#)

ان تنصروا الله ينصركم. الله اكبر. فاذا نصرنا الله سبحانه وتعالى نصر الله العبد. الله. ونصر الله الامة. الله. فالامة اذا نصرت ربها بتحقيق توحيد عز وجل وتحقيق طاعته. نعم. فان الله ينصرها. الله. واما اذا تخاذلت الامة وتركت امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. واصبح امر الخلق - 00:03:19

والبشر في قلوب الامة اعظم من امر الله عز وجل. فان الله فان الله سبحانه وتعالى يتتركها لمن تعلقت به ولم يقبلها اليه. اما اذا نصرت ربها سبحانه وتعالى فان الله ناصر. وهذا معنى قوله ان تنصروا الله ينصركم. احسن الله اليك. ويثبت اقدامكم. نعم. فجمع الله - 00:03:39

لمن نصر الله امررين جمع له ان الله ينصره. نعم. وجمع الله له ايضا الثبات. الله اكبر. والثبات لا شك ان قد قد يعني ينصر الشخص في اول امره نعم. لكن ما يثبت الا من وفقه الله عز وجل. فمعنى قوله ان تنصروا الله ينصركم ان تحقق طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة الله وطاعة رسوله - 00:03:59

صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي فاذا حققت ذلك حق الله لك ما وعدك نعم. وهو ان ينصرك الله سبحانه وتعالى. نعم. ويثبت اقدامك. اي نعم فهذا ما ذكرناه من قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:04:19 ان الله يحقق للامة وللعبد وللمجتمع نصر الله عز وجل وما تلاحظه كما ونلاحظه جميعا ان ما يصيب اخواننا شرقا وغربا نعم تسلط الاعداء هو ان الامة في وقت من الاوقات نعم. تركت امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا رجعت الى تحقيق امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي - 00:04:32

فقلها ما وعدها الله عز وجل وهو نصر الله سبحانه وتعالى. ولذلك نرى ان الام منتوجهة الى عز وتمكين والى علو ورفعة. الله اكبر لانها رجعت الى تحقيق طاعة الله عز وجل. سبحانه وتعالى. اما اذا تركت طاعة الله ورسوله فان الله يتتركها سبحانه وتعالى. سبحانه. واذا ترك الله سبحانه وتعالى وخذلك - 00:04:52

فلن ينصرك احد بعده سبحانه وتعالى. سبحانه. احسن الله اليك فضيلة الشيخ وجزار الله خير - 00:05:11